

توحش الانكليزية ورومانسية الفرنسية

كتاب جديد يكشف السلوك اللغوي للعتي شكسبير وچاك بريفير

أ.م.د. فوزي هادي الهنداوي

هل يمكن وصف لغة ما بانها دموية ام متوحشة أو نعت لغة اخرى بالناعمة أو الرومانسية المرهفة الاحساس؟ ثم ما هي معايير تلك الاوصاف؟ وما تطبيقاتها في الاداب والفنون والصحافة؟.

هذه الاسئلة كانت محور مضامين كتاب جديد صدر في لندن حديثا بعنوان (لمسات وراق فرنسي الهوى) للكاتب العراقي فاضل عباس هادي وهو من الكتب الاشكالية المثيرة للجدل.

ينتقد المؤلف في كتابه الثقافة الانكليزية ويعدها (وحشية دموية) على العكس من الثقافة الفرنسية التي يصفها بالرومانسية المرهفة مثل الثقافتين الاسبانية والاطالية.

تحامل الكاتب على اللغة الانكليزية جاء نتيجة قراءات واسعة ومعقدة اوصلته الى هذه القناعة ، فهو يرى ان مسرحيات شكسبير دموية تدور غالبا حول الصراع على السلطة ، وان أدب الجريمة يتسيد على كل الفنون القولية ويضرب مثلا بادب اغاثة كريستي الاكثر مبيعا في المملكة المتحدة.

ويرى الكاتب ان اللغة الفرنسية رومانسية متحضرة ورقيفة جدا والصحف الفرنسية ثقافية فنية جادة وانسانية على نقيض الصحف البريطانية التي لا تهتم الا بالفضائح وزيادة المبيعات . الا ان يمتدح ملاحق الغارديان والتايمز التي لا تقل اهمية أو عمقا عن ملحق اللوموند الفرنسية وهذا الامر ينطبق على قنوات BBC والاذاعات الانكليزية التي تقدم مواد ثقافية وفنية مشابهة مما تقدمه الاذاعات والقنوات الفرنسية.

